213406 ـ كيف ينصح والده ويقنعه بإعفاء لحيته ؟

السؤال

كيف أقنع والدي بعدم حلق لحيته ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

لا شك أن حلق اللحية معصية ؛ لما في حلقها من مخالفة الأمر النبوي بإعفائها ، ولما في ذلك من التشبه بالكفار الذين يتزينون بحلق لحاهم ، وكذا التشبه بالفساق والنساء والمخنثين من الرجال .

راجع جواب السؤال رقم : (1189) .

ثانيا :

من المواطن التي ينبغي مراعاة تمام الحكمة فيها : عندما يحتاج الإنسان إلى وعظ أحد والديه ، ونصحه وتذكيره عند ، ترك واجب ، أو فعل محرم .

ونجمل النصح في هذا الموطن ، وبخصوص هذه المسألة فيما يلي :

أولا :

الاقتداء بخليل الرحمن إبراهيم عليه السلام عندما جاء ينصح أباه ويذكره ويدعوه إلى الإيمان ، ومن صور هذا الاقتداء :

ـ التلطف إليه في النصح بقوله له : يا أبت ، يا أبت ، يا أبت .

ـ بيان أن سبيل الهداية هو العلم ، كما في قوله له : (يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا) .

ـ بيان أن سبيل العصيان هو سبيل الشيطان الذي تكبر على ربه وعصاه ، وذلك في قول إبراهيم لأبيه : (يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا)

ـ أنه إنما ينصحه خوفا عليه أن يصيبه ما يصيب أهل العصيان من عذاب الله : (يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ) .

ـ مقابلة الإساءة بالصبر عليها ، واحتمالها ، والصفح عنها ؛ فإنه لما قال له أبوه : (لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا) (قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا) .

ثانيا :

بيان أن السعادة في امتثال الأمر النبوي ، وأن البؤس في مخالفته ، وأن في إعفاء اللحية : التشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وصحبه رضي الله عنهم ، والصالحين من عباد الله ، وأن في حلقها التشبه بمن ذكرنا آنفا !!

ثالثا :

أن إعفاء اللحية عنوان الرجولة ، ومظهر من مظاهر تمامها ، وفي حلقها تخنث وتشبه بالنساء .

رابعا :

الاستعانة في نصحه ببعض الكتيبات ، أو المقاطع المرئية والمسموعة التي تتحدث عن هذا الموضوع ، فتُقدم إليه بصورة مهذبة ليطلع على ما فيها .

خامسا :

كثرة الدعاء له أن يهديه الله إلى إعفائها وعدم حلقها .

وينظر لمزيد الفائدة جواب السؤال رقم : (52891) .

والله تعالى أعلم .